

استيعاب النحو وتأثيره على قراءة كتاب الباجوري (دراسة إرتباطية بمعهد الفرقان بمجي)

Miswarul Abdi Aziz

STI Tarbiyah Al-Hilal Sigli

Abstrak

Tujuan penelitian ini adalah : (1) untuk mengetahui penguasaan siswa terhadap qaidah nahwu. (2) Untuk mengetahui kemampuan siswa dalam menerapkan qaidah nahwu saat membaca kitab bajuri. Adapun metode penelitian yang digunakanya itu penelitian korelasional dengan cara wawancara, observasi, dan angket. Hasil penelitian sebagai berikut : (1). Penguasaan siswa terhadap qaidah nahwu standar (sedang), tidak terlalu lemah meskipun upaya yang telah dilakukan guru untuk meningkatkan penguasaan siswa terhadap nahwu sangat besar karena sedikitnya keinginan dan antusiasme mereka dalam belajar nahwu walaupun metode belajar yang digunakan sesuai dengan level mereka. (2) kemampuan siswa dalam menerapkan qaidah nahwu saat membaca kitab bajuri lemah, karena kemampuan mereka dalam nahwu juga ikut lemah, saat membaca kitab bajuri mereka tidak memperhatikan qaidah-qaidah nahwu. Sehingga penulis melihat banyak terdapat kesalahan dalam bacaannya. Sehingga penulis berkesimpulan bahwa penguasaan siswa terhadap qaidah nahwu saat ini hanya sedikit mempengaruhi ketrampilan mereka dalam membaca kitab bajuri, ini sesuai dengan sistem dan interpretasi korelasi yang telah dijelaskan dalam penelitian bahwa hubungan antara belajar nahwu dengan ketrampilan membaca kitab bajuri yaitu sedang (standar)

Kata kunci :Penguasaan Nahwu, Pengaruhnya, Membaca Kitab Bajuri.

مستخلص البحث

و أهداف البحث فهي: (1) لمعرفة كيفية إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية. (2) لمعرفة كيفية قدرة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية في قراءة كتاب الباجوري. وأما المنهج المستخدم هو بحث إرتباطي، وأساليبه هي : المقابلة الشخصية، والملاحظة المباشرة والإستفتاء. ونتائجه : (1) كان إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية متوسط وليس ضعيف جدا، رغم أن المحاولات التي قام بها المدرس لتنمية إستيعاب الطلاب على القواعد كبيرة،

لإن قلة الرغبة والحماسة لدى الطلاب في تعلم القواعد النحوية رغم أن طريقة التعليم المستخدمة مناسبة لمستواهم، (2) كانت قدرة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية في قراءة كتاب الباجورى ضعيفة، لأن قدرتهم على فهم النحو ضعيفة أيضا، حينما يقرؤون كتاب الباجورى هم لا يهتمون بالقواعد النحوية. حتى رأى الباحث الأخطاء الكثيرة في قراءتهم. ولخص الباحث أن إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية هذا الحين يؤثر قليلا على مهارة الطلاب في قراءة كتاب الباجورى، هذا مناسب بالنظام وتفسير العلاقة الإرتباطية التي سبقت بيانها في البحث أن علاقة بين تعليم النحو ومهارة قراءة كتاب الباجورى متوسط.

الكلمات الأساسية: إستيعاب النحو، تأثيره، قراءة كتاب الباجورى.

المقدمة

كانت معرفة النحو هي الأساس الأول في تنمية مهارة القراءة، لأن النحو له دور ضروري في تنمية مهارة القراءة عند الطلاب، لأن النحو هو علم يعرف به أحوال الكلمات العربية إعرابا كانت أو بناء أى من حيث ما يعرض لها في حال التركيب الذي يدور دورا هاما في تنمية قدرة الطلاب على قراءة النصوص العربية. حتى يتأثر النحو تأثيرا شديدا في مهارة قراءة الكتب العربية، مثل كتاب الباجورى، لأن من أهداف القراءة فهم معاني الكلمات¹. فهذا الفهم سيأتى من فهم أحوال الكلمات، فظهرت هناك العلاقة بين النحو والقراءة.

أما النحو و القراءة هما عنصران لا يمكن الفصل بينهما، لاسيما في قراءة كتاب الباجورى. سوى ذلك، النحو أيضا أساس ضروري في تدريس اللغة العربية خاصة في تعليم القراءة، لن يستطيع أحد أن يفهم النصوص العربية إلا بمعرفة النحو وقواعده. كما أن الغرض من تعليم النحو هو أن يجعل الطلاب قادرين على القراءة الصحيحة وفاهمين معنى الجملة والمفردات والنصوص فهما صادقا.

¹ محمد ابراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (مكبة التوبة: 2003)، ص.64.

وكان معهد الفرقان العصري بمبي هو أحد المعاهد الإسلامية بفيديوله مدرستان هما المدرسة الثانوية والمدرسة العالية، ويتعلم الطلاب فيه العلوم الإسلامية المتنوعة، منها علم الفقه وعلم التفسير وعلم اللغة. وفي حياتهم اليومية يمارس الطلاب النطق باللغة الأجنبية يعنى اللغة العربية واللغة الإنجليزية، حتى يستطيعوا أن يتحدثوا بتلك اللغة جيدة. لكن قدرتهم على تفريق أحوال الكلمات ناقصة. هذه هي المشكلة التي تحدث في كثير المعاهد العصرية اليوم، يعنى أن الطلاب ماهرون على نطق اللغة العربية لكنهم لا يستطيعون أن يقرؤوا الكتب العربية صحيحة. إعتمادا على البيانات السابقة، يريد الباحث أن يبحث عن أسباب ضعفهم في القراءة و علاقتها بقدرتهم النحوية. واختار الباحث كتاب الباجورى كمصدر النصوص المقروءة، لأنه كتاب من الكتب المدروسة في ذلك المعهد. ويريد الباحث اي يبحث عن كيف إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية وكيف قدرة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية في قراءة كتاب الباجورى.

المبحث

أ. مفهوم النحو و أهميته.

1. مفهوم النحو

والنحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء أى من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما يجب عليها أن يكون آخر الكلمات من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو لزم الواحدة بعد إنتظمتها في الجملة².

وهو أيضا قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعها³.

بناء على التعريفات المذكورة، حيث تلخص الباحث أن النحو هو علم يبحث عن القواعد العربية إذ به يعرف أحكام الكلمات العربية عند دخولها في الجملة و هو أيضا قواعد يعرف بها وظيفة الكلمة داخل الجملة، و ضبط أواخر الكلمات و كيفية إعرابها.

² الشيخ المصطفى الغلابي. جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر: 2007 م)، ص. 8.

³ السيد أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية. الطبعة الثالثة (بيروت: دار الكتب العلمية: 2007 م)، ص. 6.

2. أهمية النحو

أهمية القواعد النحوية هي تدريب الطلاب على استخراج المعنى من النصوص العربية وذلك عن طريق فهم معاني الجملة ثم ترجمة هذه النصوص إلى اللغة العربية، حتى يُحفظُ اللسانُ عن الخطأ في النطق. ومن الأغراض التي ترمى إليها دروس القواعد ما يأتي:

أ. تساعد القواعد في تصحيح الأساليب من الأخطاء النحوية، فيستطيع التلميذ بتعلمها أن يفهم وجه الخطأ فيما يكتب فيتجنبه.

ب. تحمل التلاميذ على التفكير، وإدراك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجملة.

ج. تنمية المادة اللغوية للتلاميذ، بفضل ما يدرسونه ويبحثونه من عبارات وأمثلة تدور حول بيئتهم.

د. تدريب التلاميذ على استعمال الألفاظ والتركيب استعمالاً صحيحاً بإدراك الخصائص الفنية السهلة للجملة العربية.

هـ. تساعد القواعد في تعويد دقة الملاحظة والموازنة والحكم.⁴

رأي الباحث أن النحو هو أهم الشئ في تعليم القراءة و هو وسيلة لتفريق الألفاظ المستخدمة في الجملة، هو أيضا وسيلة لتعيين حركات أواخر الكلمة حسب مكانتها في الجملة و المعاني من النصوص المقروءة بالسهولة و الوضوح. والنحو أيضا أمر ضروري لتنمية مهارة الطلاب على قراءة الكتب العربية، ولو كان بعضهم يستطيعون أن يقرأوا الكتب العربية بدون فهم النحو.

ج. طرق تعليم النحو و القراءة.

1. طرق تعليم النحو

⁴حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، (الدار المصرية اللبنانية:2002) ص.202

إذا بحثنا في الطرق التي إتبعنا في نصف القرن الأخير ألفينا أنها إنتقلت إنتقالات مهمة: ففي بداية القرن كانت الطريقة القياسية و الإستقرائية، ثم ظهرت أخيرا الطريقة المعدلة القائمة على تدريس القواعد من خلال النصوص المتكاملة.
أ. الطريقة القياسية

هي أقدم الطرق الثلاث، وقد إحتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، و تسير في خطوات ثلاث: يستهل المدرسون بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها، ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة. أما الأساس الذي تقوم عليه فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقيقة العامة إلى الحقائق الجزئية.⁵ وهذه الطريقة هي التي يبدأ فيها بالقواعد التي تشرح ثم تعقبها الشواهد و الأمثلة التي توضحها، و هي طريقة معيبة لأنها تجعل القاعدة في حد ذاتها غاية لا وسيلة مما قد يؤدي إلى إنصراف التلاميذ عن تنمية القدرة على تطبيقها.⁶

ب. الطريقة الإستقرائية (الإستنباطية)

الطريقة الإستقرائية من طرق التفكير الطبيعية التي يسلكها العقل في الوصول من الحكم على حقائق مشاهدة أو معلومة إلى حقائق غير مشاهدة أو مجهولة، وفيها ينتقل الفكر من الجزئ إلى القانون العام، ومن حالات خاصة إلى أحكام عامة، وهي تنطوى على أن يكشف التلاميذ المعلومات والحقائق بأنفسهم.⁷ وهذه الطريقة تنطلق من النص أو الأمثلة إلى القاعدة و دور المدرس فيها دور توجيهي إرشادي، فهو يضع المتعلمين في جو الدرس من خلال قصة أو حكاية أو حوارا أو محادثة قصيرة، تتضمن أحيانا خبرا يجعلهم يصغون إليه باهتمام، و هذه هي اللحظة المناسبة لتقديم النص الذي نعتقد بأنه أوفى بالغرض التعليمي و التربوي من الأمثلة حتى ذات طابع إخباري. و من الباحثين من يتوسع في تطبيق الطريقة الإستقرائية بالإعتماد على تداعي الأفكار التي يستدرج

⁵ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، . . . ص. 208.

⁶ محمد ابراهيم الخطيب، طرائق تعليم، . . . ص. 167.

⁷ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، . . . ص. 210.

علم المتعلمين إليها، و الإفادة من معلومات ماضية وضمها إلى المعلومات الجديدة، و الإسهام في تدريس القواعد بشكل غرضي أثناء القراءة و المحادثة.⁸

ج. طريقة المعدلة (النص الأدب)

من الصور التي أخذتها هذه الطريقة معالجة بعض أبواب منهج النحو بطريقة التطبيق العلمي دون حاجة إلى شرح قواعدها. ولقد رأي أن تعليم القواعد وفق هذه الطريقة إنما يجارى تعليم اللغة نفسها، إذ أن من الثابت الذى لا جدال فيه أن تعليم اللغة إنما يجيى عن طريق معالجة اللغة نفسها ومزاولة عبارتها، فليكن تعليم القواعد إذن على هذا النهج الذى تركز فيه على اللغة الصحيحة ومعالجتها وعرضها على الأسماء والأنظار وتمرين الألسنة والأقلام على إستخدامها.⁹

2. طرق تعليم القراءة

أ. الطريقة التركيبية (الجزئية)

هذه الطريقة تبدأ عادة بتعليم الجزئيات، إذ تبدأ بتعليم التلاميذ الحروف الأبجدية بأسمائها أو بأصواتها، وبعد أن يحفظ الطفل تلك الحروف ويحفظ حركاتها ينتقل به المعلم إلى تعليمه بعض المقاطع الخفيفة، ثم تعليمه الكلمات، ثم الجمل التي تتألف من كلمتين أو أكثر، ثم تعليمه العبارات ثم الفقرات.¹⁰

وتأخذ هذه الطريقة أسلوبين، هما:

(أ) الأسلوب الهجائي: ويستند هذا الأسلوب إلى الخطوات الآتية:

(1) عرض الحروف الهجائية على التلاميذ بأسمائها حرفا حرفا وبحسب تركيبها (أليف، باء، تاء، ثاء، جيم، ... إلخ)، (أ، ب، ت، ث، ج، ... إلخ)

⁸ يوسف الصميلي، اللغة العربية و طرق تدريسها نظرية و تطبيقا، (المكتبة العصرية للطباعة والنشر: 1998)، ص. 125

⁹ حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية . . . ص. 212

¹⁰ طه على حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى (دار الشروق للنشر والتوزيع: 2005) ص.

(2) بعد أن يحفظ التلميذ الحروف أو مجموعة منها، وبعد أن يتعلم قراءتها وكتابتها ينتقل المعلم معه إلى تعليمه كلمات تتكون من تلك الحروف، على أن تكون الكلمات بسيطة تتكون من حروف منفصلة عادة مثل (زَرَعَ، دَرَسَ) مع تغيير حركات الحروف فتقول (زُرِعَ، دُرِسَ)

(3) ينتقل المعلم في هذه الخطوات إلى تعليم كلمات بسيطة متصلة الحروف، لكي يعرف التلاميذ أشكال الحروف في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها، مع الإرشاد إلى حركات تلك الحروف. فمثل قرد، قلم، وغير ذلك.

(4) ينتقل المعلم في هذه الخطوة إلى تكوين الجمل التي تعلمها التلميذ بكل ما اشتملت عليه من حركات الحروف وسكانها ومدودها وتنويناتها، على أن يبدأ بجمل بسيطة، مثل: (لَعِبَ الوَلَدُ)، ثم يتدرج إلى أطوال، مثل: (سُعَادُ يَلْعَبُ الكُرَةَ)، وهكذا حتى ينتقل المعلم بالتلاميذ إلى قراءة عبارات كاملة.¹¹

ب) الأسلوب الصوتي.

أما خطوات هذا الأسلوب فهي لا تتعد عن خطوات الأسلوب السابق، فهي:

- (1) يبدأ المعلم بتعليم التلاميذ قراءة الحروف الهجائية بأصواتها: (أ، ب، ت، ث، ...)
- (2) يقرن المعلم في هذه الخطوة تعليم صوت الحروف وشكله بصورة شيء محسوس، بحيث يبدأ إسم الشيء المحسوس بالحرف الذي يتعلمه التلميذ (أ/ أسد، ب/ بطة، ت/ تمر...)
- (3) يربط المعلم الحروف بعد ذلك بحركتها
- (4) بعد أن يتقن التلميذ نطق أصوات الحروف ينتقل المعلم بالتلميذ إلى تكوين مقاطع صوتية خفيفة.
- (5) يبدأ المعلم بهذه الخطوة تكوين كلمات ذات حروف منفصلة تكون حروفها جميعا مفتوحا أولا.
- (6) يبدأ المعلم بهذه الخطوة بالانتقال من كلمات منفصلة الحروف إلى كلمات متصلة الحروف.

(7) يركز المعلم في هذه الخطوة على تعليم التلاميذ كلمات جديدة تستخدم فيها حروف.

(8) يدرّب المعلم في هذه الخطوة تلاميذه على استخدام الكلمات في جمل بسيطة.¹²

ج. الطريقة الكلية (التحليلية)

ظهرت هذه الطريقة لتتفق مع طبيعة الإدراك الكلي للأشياء عند النظرة الأولى إليها، ثم إدراك الأجزاء المكتوبة لتلك الأشياء. ولهذا الطريقة أسلوبان، هما:

أ) أسلوب الكلمة

يتبع الخطوات الآتية لتعلم على وفق هذا الأسلوب:

- (1) يبدأ المعلم بمحادثة تلاميذ مدة من الزمن ليتعرف الكلمات المستخدمة لديهم.
- (2) ينتقى المعلم من قاموس الأطفال اللغوي عددا لا بأس به من الكلمات المتشابهة.
- (3) يضع المعلم الوسائل التعليمية لتلك الكلمات من بطاقات ومجسمات وصور تتفق مع ما تدل عليه الكلمات.

(4) يبدأ المعلم في هذه الخطوة بترتيب الكلمات ترتيبا يراعى فيه شيوع الأطفال.

(5) يعرض المعلم هنا عددا بسيطا من الكلمات على تلاميذه مستخدما في تلك البطاقات.

(6) يكتب المعلم كل كلمة بحدوء وتأن ويخط واضح على السبورة.

(7) يقرأ المعلم كل كلمة مضبوطة بالشكل وبصوت واضح.

(8) بعد أن يتقن التلاميذ الكلمات المعروضة عليهم، وبعد أن يقتنع المعلم بأن تلاميذه

إستوعبواها جيدا وفهموا معناها ينتقل بهم إلى النظر والتأمل في أجزاء كل كلمة على

الإنفراد.

(9) يركز المعلم في هذه الخطوة على مجموعة من الحروف الهجائية.¹³

ب) أسلوب الجملة

إن أسلوب الجملة يسير على وفق الخطوات الآتية:

¹² طه على حسين الدليمي، اللغة العربية منهاجها، . . . ص. 107

¹³ طه على حسين الدليمي، اللغة العربية منهاجها، . . . ص. 109

- (1) يبدأ المعلم بإخبار عدد معين من الجمل القصيرة الشائعة استخدامها بين التلاميذ
- (2) يعرض المعلم في هذه الخطوة جملتين أو ثلاثاً على التلاميذ بأسلوب معين
- (3) بعد أن يثبت المعلم من فهم التلاميذ لجمل الثلاث المعروضة
- (4) يبدأ المعلم في هذه الخطوة في الانتقال بالتلاميذ إلى مرحلة تعرف الرموز الممثلة لتلك الأصوات.¹⁴

٥. وظيفة النحو على قراءة الكتب العربية.

الإستيعاب على قراءة اللغة العربية هو أحد العناصر في طلاقة قراءة الكتب العربية، وإما عنصر مهم في طلاقة قراءة اللغة العربية هي فهم قواعدها. إن وظيفة القواعد لها دور وثيق في تركيب الجمل العربية تركيباً صحيحاً، و لذلك القواعد النحوية و الصرفية لا ينفصلان في تعليم اللغة العربية. قال الدكتور عبد الكريم مجاهد في كتاب محمد منشور أن درس الصرف مقدمة لدرس النحو، و هما متلازمان لا ينفصلان في درس اللغة الحديث، لأن الصرف بإهتمامه بنية الكلام إنما هو من أجل توظيفها في تركيب النحو. و في رأي الآخر :

1. تقويم أداء معلم اللغة العربية في تدريس بقية فروع اللغة العربية
2. تقويم برامج إعداد معلم اللغة العربية في مؤسسات الإعداد المتمثلة في كليات التربية و المعاهد العليا لإعداد المعلمين في أثناء الخدمة تدريبهم.
3. إعداد برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية تركز على كفايات والمؤشرات التي توصل إليها الباحث و تطوير برامج تدريبية في أثناء خدمة معالجة جوانب الضعف في تحقق بعض الكفايات التي حصلت على درجة تحقق منخفضة.¹⁵

من البيانات السابقة حيث يلخص الباحث أن النحو له دور ضروري في تركيب الجمل العربية تركيباً صحيحاً، ولذلك يكون النحو عنصر مهم في تنمية القدرة الطلاب على قراءة اللغة العربية أو

¹⁴ طه على حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها، . . . ص. 110

¹⁵ فيصل، علاقة سيطرة القواعد بقراءة الكتب العربية دراسة ميدانية في المعهد السلفي دار السلامة، رسالة بكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية المعهد العالي الإسلامي الهلال، سجلي-فيدي. 2012. ص. 19

الكتب العربية. و رأي الباحث أن وظيفة النحو على قراءة اللغة العربية كمثّل وظيفة النحو على قراءة الكتب العربية. لأن الكتب العربية أصلها من اللغة العربية.

هـ. منهج البحث.

إن منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو منهج البحث الإرتباطي أي تدرس العلاقة بين المتغيرات، أو تتنبأ بحدوث المتغيرات من المتغيرات الأخرى المستخدمة في تلك الأساليب الإحصائية المتطورة. وأبسط الدراسات الإرتباطية هي التي تصف العلاقة بين عدد من المتغيرات تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا. إن منهج البحث الذي يستخدمه الباحث في هذا البحث هو المنهج البحث الإرتباطي باتباع النهجين : البحث المكتبي (*Library Research*) ويكون باطلاع الكتب التي تتعلق بموضوع هذا البحث سواء كانت الكتب العربية أم غيرها. البحث الحقلّي، (*Field Research*) أن يقوم الباحث بالاختبار والملاحظة المباشرة وتوزيع الإستفتاء والمقابلة الشخصية مع الطلاب و معلم القواعد النحوية.

ولجمع البيانات يستخدم الباحث بيانا كميا لأن الباحث يحتاج إلى الأعداد والإحصاء في قياس ما حصل في الميدان. علاوة على ذلك أن الباحث يحتاج أيضا إلى بيان كيفي. ولذلك أن بيان كيفي وكمي مهمان في البحث بالنسبة إلى المحصولات وتنظيم النظرية.

أسلوب جمع البيانات

يستخدم الباحث لجمع البيانات لهذا البحث الأدوات التالية :

1 . الملاحظة

إن الملاحظة أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث و إختبار فروضه.¹⁶ فاستخدم الباحث لهذا البحث الملاحظة المباشرة هي

حيث يقوم الباحث بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله المباشر بالأشخاص أو الأشياء التي يدرسها.¹⁷

2. المقابلة الشخصية

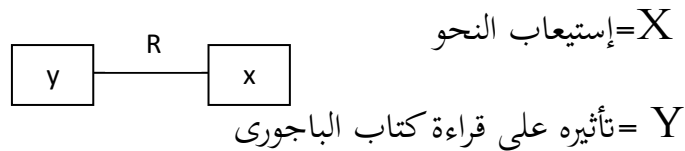
المقابلة الشخصية هي محادثة موجهة يقوم بها شخصان مع شخص آخر أو أشخاص آخرين، هدفها استئثار أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو للاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج.¹⁸ أن في هذا البحث يقوم الباحث بالمقابلة الشخصية مع معلم القواعد النحوية لجمع البيانات المتعلقة بهذا البحث بمعهد الفرقان.

3. الاستفتاء

هو المدلول العربي الصحيح للمراد منها الذي يشير إلى تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودا بإجابتها والآراء المحتملة، أو بفرغ للإجابة¹⁹

أسلوب تحليل البيانات

هذا البحث على الموضوع " إستيعاب النحو و تأثيره على قراءة كتاب باجورى " وله متغيران، هما (1) متغير مستقل يعني إستيعاب النحو (2) متغير تابع يعني تأثيره على قراءة كتاب الباجورى. يقوم الباحث بهذا البحث عن إستيعاب النحو و تأثيره على قراءة كتاب باجورى عند الطلاب بمعهد الفرقان العصرى بمبي، ثم يبحث عن علاقتها. كما يذكر في الصورة التالية:



نفس المرجع¹⁷

صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، (الرياض: مكتبة العبيكان، 2000م) ص. 388¹⁸

نفس المرجع... ص 342.¹⁹

R = علاقة بين المتغير X والمتغير Y

إن هذا البحث يتعين علاقة بين متغير مستقل ومتغير التابع، للحصول على البيانات الصادقة تحتلج الباحثة إلى أسلوب تحليل البيانات. فحللها باستعمال منهج الارتباط وهو النظام الإحصائي ما يسمى ب 20 produc moment

$$r_{xy} = \frac{n\sum XY - \sum X \sum Y}{\sqrt{n\sum X^2 - (\sum X)^2} \sqrt{n\sum Y^2 - (\sum Y)^2}}$$

البيان:

r_{xy} = معامل الارتباط بين المتغير Y والمتغير X

X = مجموع نتيجة النحو

Y = مجموع نتيجة الباجورى

N = مجموع العينة

9. عرض البيانات وتحليلها

1. عرض البيانات الميدانية

أ. إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية

لمعرفة إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية، فيتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. البيانات من الأسئلة الإستفتائية للطلاب عن إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية.

ولمعرفة رغبة الطلاب في التعلم قد وزع الباحث الإستفتاء على الطلاب. كانت إجاباتهم نرى

في الجدول التالي:

الجدول 3

⁸Sudjiono, *Pengantar Statistik Pendidikan*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2005).

سهولة تعلم الكتب العربية

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	12	55%
ب	لا	2	9%
ج	أحيانا	8	36%
د	مرارا	-	-
	المجموع	22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 55% هم 12 طالب وإجاباتهم نعم، و36% و هم 8 طلاب إجابتهم أحيانا، و9% هما 2 طالبان إجابتهما مرارا. البند الأول يدل على أن تعلم الكتب العربية سهل.

الجدول 4

عملية حفظ القواعد النحوية

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	17	77%
ب	لا	-	-
ج	أحيانا	4	18%
د	مرار	1	5%
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 77% هم 17 طالب وإجاباتهم نعم، و18% و هم 4 طلاب إجابتهم أحيانا، و5% هو 1 طالب إجابته مرارا. البند الثاني يدل على أن المعلم يأمرهم بحفظ المفردات.

ولمعرفة رغبة الطلاب في تعليم النحو، فظهر لنا في الجدول الآتي:

الجدول 5

رغبة الطلاب في تعلم النحو

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	17	77%
ب	لا	2	9%
ج	أحيانا	3	14%
د	مرارا	-	-
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 77% هم 17 طالب وإجاباتهم نعم، و14% و هم 3 طلاب إجابتهم أحيانا، و9% هما 2 طالبان إجابتهما لا. البند الثالث يدل على أن رغبة الطلاب في تعلم النحو كبيرة. وأما إستيعابهم على القواعد النحوية فظهر لنا في الجدول الآتي:

الجدول 6

إستيعاب الطلاب القواعد النحوية

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	7	32%
ب	لا	5	23%
ج	أحيانا	10	45%
د	مرارا	-	-
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 32% هم 7 طالب وإجاباتهم نعم، و45% و هم 104 طلاب إجابتهم أحيانا، و23% هم 5 طلاب إجابتهم لا. البند الرابع يدل على أن إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية ضعيف.

2. المقابلة الشخصية مع مدرس النحو عن قدرة الطلاب على فهم النحو. كان إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية ضعيف جدا، و من أسبابه قلة رغبة الطلاب في تعلم النحو، رغم أن المحاولات التي قام بها المدرس لتنمية قدرتهم على فهم القواعد النحوية كبيرة. 3. الملاحظة المباشرة عن إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية بمعهد الفرقان بعد ما قام الباحث بالملاحظة المباشرة عن إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية فوجد الباحث أن إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية قليل.

ب. تطبيق الطلاب للقواعد النحوية على قراءة كتاب الباجورى

لمعرفة تطبيق الطلاب للقواعد النحوية على قراءة كتاب الباجورى ، فيتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. البيانات من الأسئلة الإستفتائية للطلاب عن إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية.

الجدول 7

طريقة التعليم المستخدمة

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	الطريقة المباشرة	8	36%
ب	طريقة القواعد والترجمة	11	50%
ج	طريقة المناقشة	3	14%
د	اطريقة الإستقرائية	-	-
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق فى توزيع الإستفتاء من الطلاب المجيبين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 36% هم 8 طالب وإجابتهم الطريقة المباشرة، و50% و هم 11 طالب

إجابتهم طريقة القواعد والترجمة، و14% هم 3 طلاب إجابتهم طريقة المناقشة. البند الخامس يدل على أن طريقة التعليم المستخدمة هي الطريقة المباشرة. . وأما إستيعابهم علفهم كتاب الباجورى سوف يقدم الباحث فى الجدول الآتى:

الجدول 8

إستيعاب الطلاب على قراءة كتاب الباجورى

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	3	14%
ب	لا	11	50%
ج	أحيانا	8	36%
د	مرارا	-	
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق فى توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 14% هم 3 طلاب وإجابتهم نعم، و36% و هم 8 طلاب إجابتهم أحيانا، و50% هم 11 طالب إجابتهم لا. البند السادس يدل على أن قدرة الطلاب على قراءة كتاب الباجورى ضعيفة.

. لمعرفة المشكلات التى يواجهها الطلاب فوزع الباحث الأسئلة الإستفتائية، ونتيجتها فى

الجدول الآتى:

الجدول 9

مشكلة الطلاب فى قراءة كتاب الباجورى

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	6	32%
ب	لا	2	9%
ج	أحيانا	12	54%

د	مرارا	1	5%
مجموع		22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 32% هم 6 طلاب وإجابته نعم، و54% و هم 12 طالب إجابته أحيانا، و5% هم 1 طالب إجابته مرارا، و 9% هم 2 طالبان إجابتهما لا. البند السابع يدل على أن يواجه الطلاب المشكلة في تعلم كتاب الباجورى أحيانا. . لمعرفة المشكلات التي يواجهها الطلاب في تعلم كتاب الباجورى فوزع الباحث الأسئلة الإستفتائية، ونتيجتها في الجدول الآتى:

الجدول 10

المشكلة التي يواجهها الطلاب في تعلم كتاب الباجورى

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	فهم المفردات	2	9%
ب	تطبيق النحو	14	64%
ج	تطبيق الصرف	2	9%
د	فهم الشرح	4	18%
مجموع		22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 9% هم 2 طالبان وإجابتهما فهم المفردات، و64% و هم 14 طالب إجابتهم تطبيق النحو ، و9% هما 2 طالبان إجابتهما تطبيق الصرف، و 18% هم 4 طلاب إجابتهم فهم الشرح. البند الثامن يدل على أن المشكلة التي يواجهها الطلاب هي في فهم المفردات. . لمعرفة مناسبة طريقة التعليم المستخدمة فوزع الباحث الأسئلة الإستفتائية، ونتيجتها في الجدول الآتى:

الجدول 11

مناسبة طريقة التعليم المستخدمة بالأهداف التعليمية

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	18	81%
ب	لا	1	5%
ج	أحيانا	2	9%
د	مرارا	1	5%
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 81% هم 18 طالب وإجابته نعم، و9% و هما 2 طالبان إجابتهما أحيانا، و5% هو 1 طالب إجابته مرارا، و5% هو 1 طالب إجابته لا. البند التاسع يدل على أن طريقة التعليم المستخدمة مناسبة بالأهداف التعليمية.

الجدول 12

طلاقة الطلاب في قراءة كتاب الباجورى بعد تعلم النحو

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	14	64%
ب	لا	3	14%
ج	أحيانا	5	22%
د	مرارا	-	-
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 64% هم 14 طالب وإجابته نعم، و22% و هم 5 طلاب إجابته أحيانا، و14% هم 3 طلاب إجابته لا. البند العاشر يدل على أن الطلاب يقدرون على قراءة كتاب الباجورى بطلاقة بعد تعلم النحو.

لمعرفة المشكلات التي يواجهها الطلاب في تعلم النحو فوزع الباحث الأسئلة الإستفتائية، ونتيجتها في الجدول الآتي:

الجدول 13

المشكلة التي يواجهها الطلاب في تعلم النحو

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	3	14%
ب	لا	5	22%
ج	أحيانا	13	59%
د	مرارا	1	5%
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 14% هم 3 طلاب وإجابتهم نعم، و59% و هم 13 طلاب إجابتهم أحيانا، و5% هو 1 طالب إجابته مرارا، و22% هم 5 طالب إجابتهم لا . البند الحادي عشر يدل على أن الطلاب يواجهون المشكلة في تعلم النحو.

لمعرفة أثر تعليم النحو على مهارة القراءة فوزع الباحث الأسئلة الإستفتائية، ونتيجتها في الجدول الآتي:

الجدول 14

تأثير النحو على قراءة الكتب العربية

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	نعم	14	64%
ب	لا	3	14%
ج	أحيانا	5	22%

-	-	مرارا	د
%100	22	مجموع	

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 64% هم 14 طالب وإجاباتهم نعم، و22% و هم 5 طلاب إجابتهم أحيانا، و14% هم 3 طلاب إجابتهم لا، البند الثاني عشر يدل على أن النحو يؤثر على قراءة الكتب العربية.

لمعرفة محاولة الطلاب لترقية فهم النحو فوزعت الباحثة الأسئلة الإستفتائية، ونتيجتها في الجدول الآتي:

الجدول 15

محاولة الطلاب لتنمية فهم النحو

رقم	إحتمال الأجوبة	مجموع الأجوبة	النسبة المئوية
أ	حفظ القواعد	11	50%
ب	المناقشة مع الأصدقاء	-	-
ج	مذاكرة الدرس	8	36%
د	المناقشة مع المدرس	3	14%
	مجموع	22	100%

من الجدول السابق في توزيع الإستفتاء من الطلاب المجهين 22 طالبا تبين لنا أن الذين تحصلوا على نسبة 50% هم 11 طالب وإجاباتهم بحفظ القواعد، و36% و هم 8 طلاب إجابتهم بمذاكرة الدرس، و14% هم 3 طلاب إجابتهم بالمناقشة مع المدرس، البند الثالث عشر يدل على أن محاولة الطلاب لتنمية فهم النحو هي بحفظ القواعد.

2. نتائج المقابلة الشخصية مع مدرس كتاب الباجورى عن قدرة الطلاب على قراءة كتاب

الباجورى فهي :

كان إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية ضعيف جدا، من أسبابه قلة رغبة الطلاب فى تعليم النحو. رغم أن المحاولات التى قام بها المدرس لتنمية قدرتهم على فهم القواعد النحوية كبيرة.²¹

3. نتائج الملاحظة المباشرة عن قدرة الطلاب على قراءة كتاب الباجورى بمعهد الفرقان فهي :

بعد ما قام الباحث بالملاحظة المباشرة عن قدرة الطلاب على قراءة كتاب الباجورى فرأى الباحث أن قدرة الطلاب على قراءة كتاب الباجورى قليلة و أيضا إستيعابهم على القواعد النحوية قليل²²

9. تحليل البيانات.

إعتمادا على ما سبق من البيانات المذكورة حيث لخص الباحث حساب النتيجة أن العلاقة بين

تعلم النحو وقدرة الطلاب على قراءة كتاب الباجورى متوسطة، وبيائها التفصيلي كما يلي:

1. كان إستيعاب الطلاب على القواعد النحوية ضعيف، رغم أن المحاولات التى قام بها المدرس لتنمية قدرة الطلاب على القواعد النحوية كبيرة، لأن قلة الرغبة والحماسة لدى الطلاب فى تعلم القواعد النحوية رغم أن طريقة التعليم المستخدمة مناسبة لمستواهم.

2. كانت قدرة الطلاب على تطبيق القواعد النحوية فى قراءة كتاب الباجورى ضعيفة، لأن قدرتهم على فهم النحو ضعيفة أيضا، حينما يقرؤون كتاب الباجورى هم لا يهتمون بالقواعد النحوية. حتى رأى الباحث الأخطاء الكثيرة فى قراءتهم. ولخص الباحث أن استيعاب الطلاب على القواعد النحوية هذا الحين يؤثر قليلا على مهارة الطلاب فى قراءة كتاب الباجورى، هذا مناسب بالنظام وتفسير العلاقة الإرتباطية التى سبقت بيائها أن علاقة بين تعليم النحو ومهارة قراءة كتاب الباجورى متوسطة.

²¹مقابلة شخصية مع مدرس مادة النحو، عبد الله، تاريخ 20 سبتمبر 2019

²²الملاحظة المباشرة فى معهد الفرقان، تاريخ 20 سبتمبر 2019

المراجع

- محمد ابراهيم الخطيب، طرائق تعليم اللغة العربية، (مكتبة التوبة: 2003)
- الشيخ المصطفى الغلاييني. جامع الدروس العربية، (بيروت: دار الفكر: 2007 م)
- السيد أحمد الهاشمي، القواعد الاساسية للغة العربية. الطبعة الثالثة (بيروت: دار الكتب العلمية: 2007 م)
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، (الدار المصرية اللبنانية: 2002)
- يوسف الصميلي، اللغة العربية و طرق تدريسها نظرية و تطبيقا، (المكتبة العصرية للطباعة والنشر: 1998)
- طه على حسين الدليمي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، الطبعة الأولى (دار الشروق للنشر والتوزيع: 2005)
- فيصل، علاقة سيطرة القواعد بقراءة الكتب العربية دراسة ميدانية في المعهد السلفي دار السلامة، رسالة بكالوريوس قسم تعليم اللغة العربية المعهد العالي الإسلامي الهلال سجلي-فيدي.

صالح ابن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الطبعة الثانية، (الرياض: مكتبة العبيكان، 2000م)

مقابلة شخصية مع مدرس مادة النحو، عبد الله، تاريخ 20 سبتمبر 2019
الملاحظة المباشرة في معهد الفرقان، تاريخ 20 سبتمبر 2019

Sudjiono, *Pengantar Statistik Pendidikan*, (Jakarta: Raja Grafindo Persada, 2005).